

اللعب أساسه وهدفه التعلم –

دليل اللعب لوالدي الأطفال بين سن عامين ونصف وخمس سنوات

Play is all about learning -

A guide to play for parents of children 2½- 5 years

المقالة التالية من إعداد دائرة الصحة في نيو ساوث ويلز.

اللعب أكثر من مجرد لهو. فهو جزء مهم من حياة الأطفال الصغار منهم والكبار. واللعب هو "العمل اليومي" للأطفال، حيث أنه يساعدهم على التعلم والنمو. والوالدان هما أول معلمي أطفالهما وأكثرهم أهمية. فالأمهات والآباء يستطيعون مساعدة الأطفال على تحقيق أكبر قدر من الفائدة من اللعب. كما أنه من المهم أيضا أن يلعب الأطفال مع أجدادهم وأخواتهم وإخوانهم والأقارب والأصدقاء.

اللعب مهم للأطفال لأنه يساعدهم على:

- معرفة عالمهم
- معرفة كيف يقومون بالأشياء
- حل المشاكل
- التعامل مع الشعور
- أن يطوروا الثقة بأنفسهم
- أن يصبحوا أقوياء
- ومعرفة كيفية التعامل مع الآخرين (المشاركة وانتظار الدور).

فيما يلي بعض الأمثلة عن كيفية تعلم الطفل ونموه الذهني نتيجة اللعب.

- وضع علبه صغيرة في علبه أكبر – إن هذا يساعد الأطفال الصغار والذين بدأوا الحبو على التعلم على استعمال أصابعهم ووضع الأشياء داخل أشياء أخرى.
- الرسم والتلوين واللصق وإدخال الخيط في الخرز – تساعد هذه الأشياء الطفل على تعلم مهارات وممارستها (والتعلم على الصبر).
- لبس ملابس جميلة. فهذا يساعد الأطفال على تطوير خيالهم وقدرتهم الخلاقية.
- اللعب المسرحي. التظاهر بأنهم أشخاص آخرون (مثل أمهات أو آباء أو بالغين آخرين) يساعدهم على فهم الأدوار التي يقوم بها البالغون. إن إعادة تمثيل المواقف المزعجة يمكن أن تساعد الأطفال على التعايش مع شعورهم. كما أن التمثيل المسرحي يساعدهم على استعمال خيالهم.

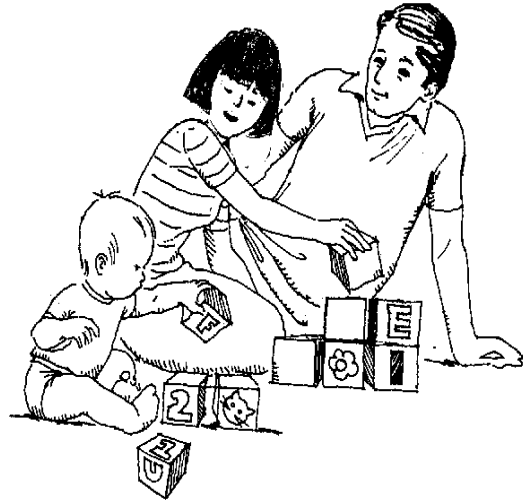
من المفيد أن تلعب مع أطفالك الصغار والأكبر سنا:

- فاللعب يساعدهم على معرفة أحدهم الآخر وتصبحون أكثر قربا.
- وهو يجعل الأطفال يشعرون أنك تحبهم ومهتم بهم، علما بأن الشعور بالحب يساعد الأطفال على التعلم والنمو ذهنيا.
- والوالدان أخبر الناس بأطفالهما. وهما يستطيعان مساعدة أطفالهما على التعلم من خلال اللعب.

يستطيع الوالدان تحقيق فائدة أكبر من اللعب عن طريق ما يلي:

جلب أشياء مثيرة للأطفال كي يلعبوا بها.

- ولا تحتاج لذلك ألعابا غالية الثمن. إذ يستطيع الأطفال أن يلهاوا ويتعلموا بالألعاب رخيصة الثمن (قطع خشبية، مجموعات حيوانات، تلوين، أوراق). والواقع أنك "اللعبة" الأكثر إثارة لطفلك، وطفلك يستمتع اللعب معك أكثر من أي شيء آخر.
- استعمل أشياء موجودة في المنزل مثل علب الكرتون والملاعق الخشبية والعلب البلاستيكية وحلل الطبخ والملابس القديمة للبسها والتنكر بها.
- وقد تكون هناك مكتبة ألعاب* في منطقتك – استفسر من مركز صحة الطفولة المبكرة المحلي أو المكتبة المحلية.



إيجاد وقت للعب مع الأطفال

تكون الحياة مليئة بالمشاغل أحيانا، وقد يشعر الوالدان بالتعب، غير أن هناك أموراً لا تحتاج لكثير من الوقت والجهد. يستطيع الآباء أيضاً:

- التحدث مع الأطفال والغناء لهم عندما يؤدون عملهم في المنزل
- إشراك الأطفال بالأعمال البسيطة التي يستطيعون تدبيرها مثلاً: إعطاء الإسفنجة للبابا عندما يغسل السيارة، إعطاء الملاقط عند نشر الغسيل، المساعدة بنفض الغبار.
- الدلالة على الأشياء عندما تكون في الباص أو عند شراء الحاجيات.
- الجلوس معا بهدوء للنظر في كتاب صور أو قراءة قصة.

اطلب من الأطفال الأكبر سناً أو الأقارب المساعدة في اللعب أو التحدث مع الأطفال.

دع الأطفال يلعبون بطريقتهم

- "يسيطر" البالغون غالباً على طريقة لعب الأطفال بإخبارهم كيف يجب أن يلعبوا (مثلاً بناء بيت بقطع خشبية). تحتاج أحيانا لتعليم الأطفال طريقة عمل الأشياء (مثلاً كيف تضع قطعة خشبية فوق أخرى). لكن من المهم أيضاً إتاحة المجال للأطفال كي يكونوا أحراراً ويأتوا بأفكار من أنفسهم. إذ أن ذلك يساعدهم على أن يفكروا بأنفسهم وأن يحلوا المشاكل. إن ترك الأطفال يلعبون بطريقتهم لا يعني ترك المجال لهم ليفعلوا أي شيء يريدونه – كالتلوين على الجدار مثلاً. بل يظل عليك التأكد من عدم إلحاق الأذى بأنفسهم أو الضرر بأي شيء في البيت.
- دع طفلك يكون القائد، إذ يحب الأطفال أن يفعلوا أشياء بأنفسهم أحيانا. كل ما يريدونه هو أن تكون أنت على مقربة منهم، لكنهم في أحيان أخرى يريدونك أن تلعب معهم. دعهم يقررون. ومن الطبيعي أن يلعب الأطفال في هذه السن "بطريقة محاذية"، أي أنهم يلعبون إلى جانب الآخرين وليس معهم. والألعاب التي يمكن أن تقوم بها بصورة محاذية مع طفلك (كالرسم) قد تريح الطفل بدرجة كبيرة.
- لا تضغط على الطفل للعب بأشياء لا يريدونها.

اللعب معهم

- اجلس على الأرض والعب بالألعاب معهم. كن جزءاً من اللعب وليس مجرد مشرف عليهم.
- بدلا من طرح سؤال مثل: لماذا لا تبني بيتاً؟ من الأفضل أن تعلق على ما قام به الطفل، مثلاً:

"إنك الآن تبني بيتاً"

"لقد وضعت بعض القطع الخشبية في الشاحنة"

إن هذه طريقة جيدة لمتابعة ما يفعلونه بدلا من إخبارهم ما يجب عليهم أن يفعلوه. فذلك يعطيهم الانطباع بأنك مهتم بهم أيضاً.

اعرف متى يريد الأطفال أن يلعبوا ومتى يريدون أن يتوقفوا

الأوقات الجيدة للعب مع الرضع والأطفال هي عندما يكونون متيقظين تماما، وليس تعبانيين أو جائعين. ولا يستطيع الرضع والأطفال الصغار التركيز لفترات طويلة. وقد يكون من الأفضل للعب لمدد قصيرة في فترات متقاربة. ومن الدلائل على أن الطفل يريد التوقف عن اللعب:

- التثاؤب
- الابتعاد عن اللعب
- التملل.

فهذه الدلائل يجب أن تعني لك أن عليك تجربة ألعاب جديدة أو أخذ قسط من الراحة.

اللعب في أعمار مختلفة

فيما يلي أفكار للأطفال في مراحل مختلفة من العمر. يمكنك الحصول على مزيد من الأفكار من مركز صحة الطفولة المبكرة أو مجموعة اللعب.

إن الكلام أو الغناء أو إخبار القصص أو قراءة الكتب من الأمور الجيدة في أية سن. عندما يكون الطفل في شهوره الأولى أراه الصور في الكتب وقل له قصصا بسيطة. وإذا كنت لا تستمتع بالقراءة فإنه من المفضل أن تظل هناك كتب في البيت، إذ يمكنك الدلالة إلى الصور لطفلك. أخبر الأطفال في مرحلة الحبو والأكثر سنا قصصا عن نفسك وعائلتك، مثلا "عندما كنت طفلا صغيرا كان والدي يأخذني إلى ... " أو "عندما كانت جدتك صبية كانت تقوم بكذا و...". إن مثل هذه الأشياء تجعل الأطفال يعتادون على أصوات الكلمات وأنماط اللغة.

إذا لم يكن هناك مكان للعب فقد يبدو من الأسهل أن تترك الطفل يشاهد التلفزيون. لكن هذا معناه أن للطفل مجالا أقل للعب والتعلم (إلا إذا جلست معه وشرحت له عما تشاهدانه). إن الكثير من أفكار اللعب التالية مناسبة للمساحات الصغيرة.



من سن سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات ونصف

- موسيقى وأغاني. الحركة والرقص على أنغام الموسيقى (استعمل حلة طبخ وملعقة كـ "طبله").
- الرسم بأقلام تلوين غير سامة
- الطبخ. دعهم يساعدونك (مثل وضع الطحين في وعاء وخلطه مع العناصر الأخرى)
- صنع أشكال. استعمل معجون اللعب أو البلاستيسين. إن هذا يساعد على التركيز والذاكرة.
- الذهاب إلى الحديقة العامة للركض والتسلق – مما يساعد على تقوية العضلات وتكوين الثقة.

من سن ثلاث سنوات ونصف إلى خمس سنوات

- ألعاب التقليد. لبس أزياء تنكرية. لعبة الدكان. لعبة المدرسة. يساعد التمثيل والتقليد الأطفال على فهم عالمهم ويساعدهم على التعلم على حل المشاكل.
- شبك خرزات كبيرة بالخيط (انتبه، لا تدعهم يبلعوها).
- التلوين. استعمل أشياء مختلفة للتلوين – فراشي عريضة وفراشي دقيقة وقطع قطن على عود والأصابع، فهذه الأشياء تلون بطرق مختلفة.
- الرسم والقص (بمقص السلامة الخاص بالأطفال) واللصق.
- القطع المخزومة.
- ربط أربطة الأحذية والربطات.
- الرسم حول أشكال وأشياء مختلفة.
- زراعة أشياء – خضراوات أو أزهار في أوعية الغرس.

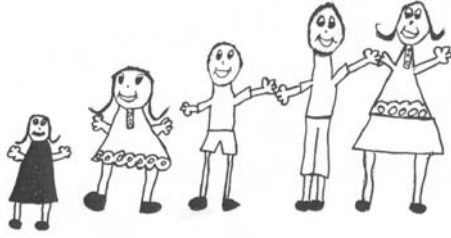
اللعب مع الطفل الصغير عندما يكون هناك طفل جديد للاعتناء به

○ حضر للقيام بنشاط يستطيع طفلك القيام به وأنت على مقربة منه مع الطفل الجديد. ابدأ النشاط (كالرسم على الورق بأقلام التلوين) مع طفلك قبل إطعام طفلك الصغير أو تحميمه.

وماذا أفعل إذا كان اللعب يجعل البيت غير مرتب؟

خصص علبة أو خزانة للألعاب بحيث يكون باستطاعتك ترتيب المكان بسرعة. اجعل عملية الترتيب لعبة يستطيع الأطفال مساعدتك بها. من الجميل أن يكون البيت مرتباً، لكن من المهم أيضاً أن نعرف أن اللعب يساعد الأطفال على التعلم والنمو.

مجموعات اللعب – إنها مفيدة للأمهات والآباء والأطفال



• إن مجموعات اللعب موجودة في معظم المناطق. وهي تعتبر طريقة تتميز بالود لجمع الوالدين والأطفال مع والدين وأطفال آخرين. وفي بعض هذه المجموعات أشخاص يتحدثون لغتك. لا تدع الحياء يمنعك من الانضمام إلى إحدى هذه المجموعات لمجرد أن لغتك الإنكليزية محدودة أو لأنك لا تتحدث الإنكليزية بتاتا، إذ يستطيع الأطفال المساعدة على تعريفك بوالدي أطفال آخرين دون

حاجة لاستعمال الكثير من الكلمات. وفي مجموعات اللعب يلعب الأطفال مع أطفال آخرين ويعقدون صداقات جديدة. كما أن مجموعات اللعب تعطي الوالدين فرصة لمشاركة أفكارهما عن تربية الأطفال ومشاكلها.

• تدار بعض مجموعات الأطفال من جانب مجموعات من السكان، بينما يقوم والدو الأطفال أنفسهم بإدارة بعضها الآخر. وهي إما مجانية أو يدفع أعضاؤها أحيانا رسماً بسيطاً للمساهمة في تغطية تكاليف شراء الأشياء التي يلعب بها الأطفال. والوالدون هم المسؤولون عن الإشراف على الأطفال في مجموعات اللعب، غير أن هناك مرشدين مدربين في بعض المجموعات يساعدون في الأنشطة.

لمعرفة المزيد من المعلومات عن مجموعات اللعب في منطقتك يمكن الاتصال بمركز صحة الطفولة المبكرة المحلي أو بجمعية مجموعات اللعب لولاية نيو ساوث ويلز. وإذا أردت أن تبدأ مجموعة لعب في منطقتك (للآباء والأمهات من خلفيتك اللغوية) فباستطاعة جمعية مجموعات اللعب مساعدتك.

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع Multicultural Communication □ على شبكة الإنترنت. العنوان هو: <http://mhcs.health.nsw.gov.au>

تم إعداد ورقة المعلومات هذه على أساس معلومات من اختصاصيين صحيين في دائرة صحة نيو ساوث ويلز وكاريناتي وتيسيليان وجمعية مجموعات اللعب لولاية نيو ساوث ويلز.

إن أرقام الهاتف صحيحة بتاريخ إعداد هذه النشرة، إلا أننا لا نقوم بتغييرها حسب الحاجة. لذلك قد يتعين عليك التأكد من الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.